ا ولي ولا شفيع وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا لهم شراب من حميم وعذاب أليم بما كانوا يكفرون .

قوله تعالى وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا فيهم قولان .

أحدهما أنها الكفار والثاني اليهود والنصارى .

وفي اتخاذهم دينهم لعبا ولهوا ثلاثة اقوال أحدها أنه استهزاؤهم بآيات ا إذا سمعوها .

والثاني أنهم دانوا بما اشتهوا كما يلهون بما يشتهون .

والثالث أنهم يحافظون على دينهم إذا اشتهوا كما يلهون إذا اشتهوا قال الفراء ويقال إنه ليس من قوم إلا ولهم عيد فهم يلهون في أعيادهم إلا أمة محمد صلى ا عليه وسلم فان أعيادهم صلاة وتكبير وبر وخير .

فصل .

ولعلماء الناسخ والمنسوخ في هذا القدر من الآية قولان .

أحدهما أنه خرج مخرج التهديد كقوله ذرني ومن خلقت وحيدا فعلى هذا هو محكم وإلى هذا المعنى ذهب مجاهد .

والثاني أنه اقتضى المسامحة لهم والإعراض عنهم ثم نسخ بآية السيف وإلى هذا ذهب قتادة والسدي .

قوله تعالى وذكر به أي عظ بالقرآن وفي قوله أن تبسل قولان